

**القول المبين
في حديث ((ناقصات عقل ودين))
-دراسة حديثة معاصرة-**

أ.م.د. فهد طلال سليم

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة / نينوى

dooro626@gmail.com

إن الاشتغال بالأحاديث النبوية روايةً أو درايةً إنما هو اشتغال بثنائي أشرف العلوم ووصيف أنبل الفهوم بعد كتاب الحي القيوم، وفي هذا البحث لنا وقفة مع حديث سيدنا رسول الله ﷺ: ((مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبِ الرَّجُلِ الْخَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ))، وجاء البحث موسوماً: (القول المبين في حديث ((ناقصات عقل ودين)) -دراسة حديثة معاصرة-)

من أجل إثبات قاعدة أن كل حديث نبوي يستظل تحت ظل آية، وأنه لا تعارض البتة بينهما، بل أن ثمة توافقاً بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]. مع التعرض إلى الإعجاز العلمي في هذا النص الكريم، والذي قلب الطاولة على أعدائه الساعين طوال أعمارهم إلى توظيفه مطعناً في شرعنا الحكيم.

ولقد جمع البحث آراء المحدثين سابقاً في النص النبوي ثم أضاف إليها آراء العلم الحديث التي زات من وضوح الصورة بل أضفت دليلاً جديداً إلى كمال هذا الدين وإحاطتها بخلق الإنسان ومكوناته.

لذا تقسم البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: روايات الحديث الشريف ومعناه ومناسبته، **والمبحث الثاني:** الآراء الحديثية في نقصان العقل عند المرأة، **والمبحث الثالث:** الاعجاز العلمي في نقصان العقل عند المرأة.

ثم ختمته بخاتمة مبينة لأهم نتائجه..

الخلاصة باللغة الانكليزية

Preoccupation with the hadiths of the Prophet as a narration or knowledge is to be occupied with the second most honorable of sciences and the most noble of understandings after the Book of the Living and Sustaining , In this research, we pause with the hadith of our Master, the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: ((I have not seen any shortcomings in intellect and religion.The search was tagged: The statement stated in the hadith ((Naqasat in intellect and religion))In order to prove the rule that every prophetic hadith is shaded under the shade of a verse, and that there is absolutely no contradiction between them, Rather, there is an agreement between this hadith and the Almighty's saying: "We have created man in the best of stature" [Al-Tin:4]. With exposure to the scientific miracles in this noble text, The one who turned the tables on his enemies who sought throughout their lives to employ him, in violation of our wise law.The research collected the opinions of the earlier hadiths in the prophetic text, then added to them the opinions of modern science that increased the clarity of the picture, but added new evidence to the perfection of this religion and its surroundings with the creation of man and its components. Therefore, the research is divided into three sections:The first topic: the narrations of the noble hadith, its meaning and its occasion, the second topic: the modern opinions on the deficiency of the mind in women, and the third topic: the scientific miracles in the deficiency of the mind in women.Then he concluded with a conclusion stating his most important results.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: إن الاشتغال بالأحاديث النبوية روايةً أو درايةً إنما هو اشتغال بثنائي أشرف العلوم ووصيف أنبل الفهوم بعد كتاب الحي القيوم، ولطالما كان الذود عن الحديث الشريف لا ينقص قدراً عن نشره، فمن ذنب عن السنة المطهرة لا يقل أجراً عن سعى في نشرها، وفي هذا البحث لنا وقفة مع حديث سيدنا رسول الله ﷺ: ((مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبِ الرَّجُلِ الْخَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ))، من المعلوم أن رسول الله ﷺ لم ينتقص من أحد قط بل إنه لم ينتقص ﷺ ممن رآهم على معصية فكيف نفتتح إذن أنه ﷺ انتقص من نصف المجتمع - النساء - فذاك محض افتراء ليس إلا، ولا بد من الإحاطة الكاملة بمراد النبي ﷺ قبل الاستسلام لأعداء الدين الذين يملون علينا أفهامهم الخاطئة ويمررون علينا سمومهم الفكرية علناً نزيغ بعد أن هدانا الله. إن غير المسلمين ما برحوا مذ سمعوا بهذا الحديث ((ناقصات عقل ودين)) يشهرونه في كل محفل طمعاً في تشكيك الناس بدينهم وبالأخص المسلمات، وهذا سعيهم الدؤوب أخبرنا به ربنا بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [البقرة: ٢١٧].

وبالعودة إلى موضوع هذا البحث: (القول المبين في حديث ((ناقصات عقل ودين)) -دراسة حديثة معاصرة-)

فإن الغاية من الكتابة فيه لها أبعاد، وأهدافه كثيرة، ويمكن تسطيرها، وهي:

= إثبات قاعدة أن كل حديث نبوي يستظل تحت ظل آية، وأنه لا تعارض البتة بينهما، بل أن ثمة توافقاً بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

= الإعجاز العلمي في هذا النص الكريم، والذي قلب الطاولة على أعدائه الساعين طوال أعمارهم إلى توظيفه مطعناً في شرعنا الحكيم.
= الحديث عن مناسبة الحديث - والتي تضاهي أسباب النزول لآيات القرآن الكريم - للوقوف على جوانب لطيفة وإشارات مهمة وتوضيحات صريحة لمناسبة قول النبي ﷺ لهذا الحديث.

= التفسير الصحيح لهذا الحديث الذي اعتمده الأولون قبل الوصول إلى الإعجاز العلمي الذي أضفى تفسيراً جديداً للنص يؤيد من سبقه ويزيده وضوحاً وتبيناً.

لذا تقسم البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: روايات الحديث الشريف ومعناه ومناسبته، **والمبحث الثاني:** الآراء الحديثية في نقصان العقل عند المرأة، **والمبحث الثالث:** الإعجاز العلمي في نقصان العقل عند المرأة.

ثم ختمته بخاتمة مبينة لأهم اللطائف والنتائج... راجياً الرحمن وتوفيقه وسداده وقبوله ونفعه...

المبحث الأول: روايات الحديث الشريف ومعناه ومناسبتها

المطلب الأول: بين يدي الحديث الشريف

وردت روايات ثلاث لهذا النص الكريم، وإن أولها وأوسعها معنى وأرحبها شمولاً وأصحها إسناداً وأكثرها تخريجاً هي المفصلة للحديث زماناً ومناسبةً، وهي التي سنعتمدها مع ذكرنا للروايتين الأخرتين.

لرواية الأولى:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ ﷺ: ((يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ))، فَقُلْنَ: وَمِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: ((تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ!)) قُلْنَ: وَمَا نُفْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: ((أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ))، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ ﷺ: ((فَذَلِكَ مِنْ نُفْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاصَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ؟)) قُلْنَ: بَلَى، قَالَ ﷺ: ((فَذَلِكَ مِنْ نُفْصَانِ دِينِهَا)). أخرجه البخاري (١)، ومسلم (٢)، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ. ثَلَاثَتُهُمْ (الْبُخَارِيُّ، وَالْحَسَنُ، وَأَبُو بَكْرٍ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

الرواية الثانية:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ))، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ (٣): وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ ﷺ: ((تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذِي نُبِّ مِنْكُنَّ!)) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نُفْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِينِ؟ قَالَ ﷺ: ((أَمَّا نُفْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تُعَدُّ شَهَادَةَ رَجُلٍ؛ فَهَذَا نُفْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُفْصَانُ الدِّينِ)). أخرجه مسلم (٤). قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيِّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. وَأَبُو دَاوُدَ (٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ. وَابْنُ مَاجَةَ (٦) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحِ، أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. وَأَحْمَدُ (٧) قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً: حَيَّوَةَ ثَلَاثَتُهُمْ (اللَّيْثُ، وَبَكْرُ، وَحَيَّوَةُ) عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، فَذَكَرَهُ.

الرواية الثالثة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: ((يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ))، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: ((لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ))، يَعْنِي وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ، قَالَ ﷺ: ((وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذِي الْأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ!))، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُفْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا؟ قَالَ ﷺ: ((شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُفْصَانُ دِينِكُنَّ، الْحَيْضَةُ تَمَكُّتُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي)). أخرجه الترمذي (٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هَرِيمُ بْنُ مَسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّوْرِدِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَهُ.

المطلب الثاني: معنى الحديث ومناسبته

عن أبي سعيد الخدري، قال خرج رسول الله ﷺ في أضْحَى أو فطِرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ ﷺ: ((يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ))، فَقُلْنَ: وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: ((تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ!)) قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: ((أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ))، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ ﷺ: ((فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟)) قُلْنَ: بَلَى، قَالَ ﷺ: ((فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا)).

غريب الحديث:

= تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ: اللعن هو في اللغة الإبعاد والطرْدُ وفي الشرع الإبعاد من رحمة الله تعالى فلا يجوز أن يُبعد من رحمة الله تعالى مَنْ لَا يُعْرِفُ حاله وخاتمة أمره معرفةً قَطْعِيَّةً^(٩).

= تكفرن العشير: يفتح العين وكسر الشين وهو في الأصل المعاشير مُطلقاً، والمُرَادُ هُنَا الرَّوْحُ، وَأَمَّا اللَّبُّ فَهُوَ الْعَقْلُ، وَالْمُرَادُ كَمَالُ الْعَقْلِ، وَكُلُّ معاشر عشير، ويكفرن العشير أي يجحدن إسمانه^(١٠).

= أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ: أي أَذْهَبَ لعقل الرجل المُحْتَرَزِ في الأمور المُسْتَنْظَرِ فيها، وَأَذْهَبَ: أي أَشَدَّ إِذْهَابًا وَاللَّبُّ أَحْصُ مِنَ الْعَقْلِ وَهُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ وَالْحَازِمُ الصَّابِغُ لِأَمْرِهِ، وَهُوَ أَفْعَلُ التَّنْصِيلِ مِنَ الْإِذْهَابِ^(١١).

مناسبة الحديث (سبب ورود الحديث):

ثمة احاديث لها مناسبات كانت سبباً لقولها، والوقوف على المناسبة يظهر جانباً كبيراً من تفسير الحديث بل يوضح المراد منه بجلاء، كما في هذا النص، فما المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث النبوي الشريف؟ والإجابة تظهر من خلال كلمات أبي سعيد الخدري: (خرج رسول الله ﷺ في أضْحَى أو فطِرٍ إِلَى الْمُصَلَّى)، فالمناسبة إذاً كانت في العيد، فهل يعمد النبي ﷺ في مثل هذا اليوم إلى أن يغض من شأن النساء في هذه المناسبة البهيجة؟!^(١٢).

البحث الثاني: الآراء الحديثية في نقصان العقل عند المرأة

بما أن البحث مختص بقضية نقصان العقل والدين لذا لن نتطرق إلى شرح الحديث بتفاصيله بل سنقف عند هذه القضية فحسب، ثم نذكر أهم الاستنباطات المستفادة من النص الشريف.

المطلب الأول: النقص من جهة الضبط قوله ﷺ: ((ناقصات عقل)) تبيين لنا أن العلماء لهم رأيان في تفسيره:

الأول: المقصود أن النقص فيهن من جهة الضبط:

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (قَوْلُهُ ﷺ: ((أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ)) تَنْبِيهُ مِنْهُ ﷺ عَلَى مَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ مَا نَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ((فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى)) أَيْ أَنَّهُنَّ قَلِيلَاتُ الضَّبْطِ)^(١٣). وقال ابن حجر: (لأنَّ الاستظهارَ بِأُخْرَى مُؤَدِّئٌ بِقِلَّةِ ضَبْطِهَا وَهُوَ مَشْعُرٌ بِنَقْصِ عَقْلِهَا)^(١٤). وهو نقص عارض مؤقت نتيجة للتغيرات الطبيعية في حالة الحيض أو الحمل أو غير ذلك من عوارض النساء، أو نقص عارض طويل المدى، وهو يطرأ على المرأة نتيجة ظروف الحياة العامة كالانشغال الدائم بالحمل والولادة والرضاعة وتربية الأولاد ومراعاة الزوج ومراعاة البيت، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى نقصان الوعي التام بالحياة الخارجية، وضعف الإدراك الشامل للأمور العامة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية. وهذا لا يخالف أو يعارض قوله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤] فإن كمال خلقها وحسن تقويمها لا يعني أنها لا تتسى أو لا تضل، إذ النسيان أمر عارض يعتري البشر، وبمقدور الإنسان تجاوزه أو تتميته حتى يمتسي آفة عليه. وصياغة الحديث توحى بأن هذا التفسير هو الأولى بمراد الرسول الكريم ﷺ، والمثال أو السبب الذي ضرب به الرسول الكريم ﷺ على نقصان العقل يساعد على ترجيح النقص العارض، أي كان مجال النقص، فهو لا يחדش قواها العقلية وقدرتها على تحمل المسؤولية الأساسية المنوطة بها، والمسؤوليات التي تشترك فيها مع الرجل، مثل المسؤولية الإنسانية العامة أمام الله، والمسؤولية الجنائية وتحمل العقوبات الجزائية والحدود، والمسؤولية المدنية، وحق التصرف في الأموال وعقد العقود، والوصاية على الفُصْر، ومسؤولية العلم ورواية الأحاديث، ومسؤولية القضاء في الأموال^(١٥). فإذا نظرنا إلى الآية نجد أنها عللت الحاجة إلى نصاب الشهادة المذكور بالضللال والتكثير، وهذا أمر متعلق بالإدراك الحسي وبالذوايق والموانع. وهذا ينطبق على كل من الرجل والمرأة لكن المرأة لها خصوصيتها من حيث أنها تمر في حالات وتتعرض لتغيرات جسدية ونفسية تؤثر على طريقة تفكيرها. هذا بالإضافة إلى أن الحديث يجري عن أحكام إسلامية في مجتمع مسلم، والمرأة بحكم طبيعتها وعيشتها

في المجتمع الإسلامي خاصة تكون خبرتها اقل من الرجال إجمالاً لا سيما في المجالات التي يقل تواجدتها فيه. إذن فنقصان العقل هو إشارة إلى عوامل أخرى غير القدرات العقلية التي قد تتبادر إلى أذهان من يتسرعون في إطلاق الأحكام وكيال الاتهامات دونما تحقيق أو فهم صحيح^(١٦).

المطلب الثاني: المقصود هو الملائمة

والرأي الثاني: أن الحديث كان في معرض الملائمة مع النساء: فالمناسبة كما نعرف من مقتضياتها اللطف والمداعبة، وذلك بقريته سؤال النساء للرسول ﷺ: ((وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلَانَا؟)). ثم من ناحية صياغة الحديث، فليست هي صيغة تقرير لقاعدة عامة أو حكم عام، وإنما هي أقرب إلى التعبير عن تعجب رسول الله ﷺ من التناقض القائم في ظاهرة تغلب النساء وفيهن ضعف، على الرجال ذوي الحزم، ونحن نتساءل: هل تحمل الصياغة معنى من معاني الملائمة العامة للنساء خلال العظة النبوية؟^(١٧) إن كلمة ((ناقصات عقل ودين)) إنما جاءت مرة واحدة، وفي مجال إثارة الانتباه والتمهيد اللطيف لعظة خاصة بالنساء، ولم تجئ قط مستقلة بصيغة تقريرية، سواء أمام النساء أم أمام الرجال^(١٨).

= وقد اختلفوا في العقل، فقيل: هو العلم، لأن العقل والعلم في اللغة واحد، ولا يفرقون بين قولهم: عقلت وعلمت، وقيل: العقل بعض العلوم الضرورية، وقيل: قوة يميز بها بين حقائق المعلومات. واختلفوا في محله، فقال المتكلمون هو في القلب. وقال بعض العلماء: هو في الرأس^(١٩).

✽ أما نقص الدين فمفسر وبتين، قال النووي: (وصفه ﷺ النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيض فقد يستشكل معناه وليس بمشكل بل هو ظاهر فإن الدين والإيمان والإسلام مشتركة في معنى واحد، وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه)^(٢٠). ومعلوم بدهاء أن هذا النقص بالدين لا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، فإكمال الدين كان في ذات الدين ونقصان الدين في المرأة كان بانقطاعها عن الدين فترة الطمث والنفاس، فلو جئنا برجل وامرأة عاشا عدداً متساوياً من الأيام على ظهر الأرض وعابنا عدد الصلوات لدى كل منهما لظهر نقصانا في عدد صلوات المرأة عن الرجل، وهذا المعنى هو عين ما أراده النبي ﷺ بهذا الحديث. فإذا كنا قد عرفنا هذا فهو الفرق نفسه بين نقصان العقل وبين الخلق بأحسن تقويم، فالمرأة كاملة من حيث خلقها، وأما نقص عقلها فبسبب تأخرها عن أعمال عقلها في حفظ صور الأحداث التي تعنى بالمعاملات المالية بالذات. وقال ابن حجر: (قوله: ﴿قُلْ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا﴾ كَأَنَّهُ خَفِيَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ حَتَّى سَأَلْنَا عَنْهُ، وَنَفَسُ السُّؤَالِ دَالٌّ عَلَى النُّقْصَانِ؛ لِأَنَّهُمْ سَأَلُوا مَا نُسِبَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ الْإِكْتَارِ وَالْكَفْرَانِ وَالْإِدْهَابِ، ثُمَّ اسْتَشْكَلُوا كَوْنَهُنَّ نَاقِصَاتٍ، وَمَا أَلْطَفَ مَا أَجَابَهُنَّ بِهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيفٍ وَلَا لَوْمٍ بَلْ خَاطَبَهُنَّ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِنَّ)^(٢١).

المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في نقصان العقل عند المرأة

المطلب الأول: النقص في ذاكرة المرأة

وثمة رأيان هاهنا مدعومان بالعلم الحديث وتجاربه..

✽ أولاً: نقص بالذاكرة:-

يذهب الرأي الأول الى ان المقصود بقوله ناقصات عقل ودين هو نقص بالذاكرة، اي ان الذاكرة لدى المرأة تكون أضعف من الذاكرة لدى الرجل في جوانب معينة من صور التعامل مع الأحداث، وبالأخص حين يتعلق الأمر بالمعاملة المالية وبمعنى أدق بما يتعلق بالشهادة على أمر مالي بين اثنين وهو التدين. ثم انطلق الطبيب الاستشاري سمير بوراس^(٢٢) يجمع الأدلة العلمية التي تثبت ما ذهب اليه والذي يتطابق تماماً بتمام مع الحديث النبوي الشريف - حديث الباب - والذي حين فسر النبي ﷺ فيه قوله ((ناقصات عقل ودين)) فسرها بان شهادتها نصف شهادة الرجل مصداقاً لقوله تعالى: ((أن تضل فتذكر..)) إذن. القضية محصورة ب((التذكر)) اي الذاكرة، فالمرأة لا تولي اهتمامها الاكبر للامور المالية فضلاً عن ان تكون شاهدة عليها، ومعلوم ان نقص الاهتمام بالامر لا يساعد على تذكره مستقبلاً. وليس هذا يعني انها اضعف ذاكرة من الرجل بل قد تتفوق عليه في مجالات اخرى وعلى وجه التحديد (العاطفية) منها. وهذا النقص ليس دائماً إنما هو نسبي عارض، كما هو عارض بالنسبة للدين (ترك الصلاة والصيام لسبب عارض) فهو أيضاً عارض بالنسبة للعقل (ترك شهادة المنفردة في الدين لسبب معين) فهو إذن نقص عقل عارض مقيد بالشهادة لعله النسيان. والشهادة أمر متعلق بالذاكرة التي هي جزء من العقل وقد يعبر عن الجزء بالكل في لغة العرب، فنقص العقل هنا ليس نقصاً شاملاً، إنما مقيد بالذاكرة، بل بنوع من الذاكرة، أما من يربط نقص العقل بنقص الذكاء فهذا خطأ

كبير. وقد أثبت العلم الحديث أن هناك اختلافاً بين ذاكرة المرأة والرجل، وأن الجينوم البشري الذكري لا يطابق إلا بنسبة ٩٤ % فقط الجينوم الأنثوي. وأن عمل الذاكرة يتم في ثلاث مراحل أساسية^(٢٣):

- أ- تحليل المعلومة يتم في الفص الأمامي للمخ (lobe frontal) وتشفيرها (encodage) في لغة عصبية.
- ب- التخزين (stockage) يتطلب وقتاً للتثبيت وإلا تضيع المعلومة وهو أمر جد معقد والحصين (Hippocampe) يلعب دور مهم جداً كما أن القدرة على التخزين لها علاقة بمتانة الوصلات بين العصبونات (synapses) بفعل الوسائط العصبية (neuromédiateurs) والاسيتيل كولين من أهمها (acétylcholine).
- ت- التذكر والاسترجاع (récupération)^(٢٤).

كما أن هناك أسباباً تجعل ذاكرة الرجل أفضل في شهادة الدين، ولنا أن نتبين الفروق في الذاكرة بين المرأة والرجل من غير انتقاص لأي من الجنسين:

١. نقص الاهتمام بأمر ما سبب مهم لنسيانه: ولا شك أن هذا الأمر (التدخين) له علاقة بالتنافس، ولا يدخل في اهتمامات المرأة عادة.
٢. ذاكرة عاطفية قوية عند المرأة: فمثلاً: (تجربة الصور التي لها تأثير عاطفي) كانت نتيجتها أن النساء تتذكر الصور بنسبة ٧٥% ويتذكرها الرجال بنسبة ٦٠ % فقط.
٣. المخ الايسر تحت تأثير الهرمونات الانثوية: كالاتهام بالكلام والاتصال.
٤. تأثر الذاكرة بمستوى الهرمونات الجنسية حسب الدورة الشهرية، فالحيض قد يؤثر على الحالة النفسية ومزاج المرأة وإن تقلب المزاج يعتبر من أهم أسباب النسيان في مرحلة الاسترجاع.
٥. تأثير الحمل والولادة: فالحمل يحدث اضطراباً في الذاكرة، وقد يستمر لمدة عام، وربما أكثر، وهذا لتناقص عدد خلايا الذاكرة.
٦. تأثير الهرمونات بعد سن اليأس على عمل الذاكرة^(٢٥).
٧. نقص النوم وأثره في عدم تثبيت المعلومات، ولا شك أن المرأة معرضة لهذا النقص أكثر من الرجل لأجل حمل و رضاع وسهر على الأولاد ونحوه.
٦. تأثير القلق: القلق من العوامل التي لها تأثير سلبي على الذاكرة.
٧. الامراض النفسية والعصبية : الانهيار العصبي يمثل ١-٢ بالمئة، وأن ٤/٥ من الانهيارات تصيب النساء وهو له تأثير سلبي على الذاكرة.

المطلب الثاني: النقص في دماغ المرأة

❁ **والقول الثاني: هو نقص بالدماغ:** فإن العلم الحديث اثبت ان دماغ المرأة أصغر، وأن معنى ناقصات عقل هو صغر حجم الدماغ للمرأة قياساً لدماغ الرجل، وان الحديث اشارة الى ذلك الفارق بين دماغيهما، فالزيادة الكامنة في دماغ الرجل والتي تفوق بها عن المرأة جعلتنا نطلق لفظ النقص على عقل المرأة، والى هذا ذهب الدكتور عبد الدائم الكحيل^(٢٦). ثم شرع بالتدليل على رأيه بالأدلة العلمية الحديثة، وعد ذلك اعجازاً علمياً، ومما ساقه: لقد أثبت العلم الحديث أن دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل بحدود ١٠ %، وقلب المرأة أصغر من قلب الرجل وهناك زيادة في عدد خلايا الدماغ والقلب تقدر بعدة مليارات من الخلايا! إذاً هناك نقصان في عدد خلايا القلب والدماغ بالنسبة للمرأة عن الرجل. وحتى عندما نراعي فوارق الوزن بين الرجل والمرأة يبقى دماغ الرجل أكبر من حيث عدد الخلايا التي تزيد بحدود ٤ % على عدد خلايا دماغ المرأة.

وايضا هناك نقصان في عدد خلايا دماغ المرأة:

ففي بحث صدر عن جامعة هارفارد (٢٠٠٧) تقول الدكتورة Jill Goldstein هناك فروقات كبيرة جداً بين عقل الرجل وعقل المرأة سواء في الحجم أو الوزن أو كيفية معالجة المعلومات، كذلك هناك فروقات في عدد خلايا كل منطقة من مناطق الدماغ... وبشكل عام دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل. كما وجد علماء كنديون حديثاً أن دماغ المرأة أكثر نشاطاً من دماغ الرجل، ولذلك فإن دماغ الرجل أفضل من حيث الاستقرار والراحة والنوم، وهكذا نجد المرأة أكثر قلقاً وانفعالاً من الرجل وحتى أثناء النوم فإن دماغ الرجل أكثر سكوناً ولذلك لا بد للمرأة من أن تعوض ذلك من خلال الإكثار من أعمال الخير مثلاً مما يؤدي لزيادة استقرار الدماغ لديها^(٢٧).

❁ لكل دماغ مهام مناسبة:

كذلك فإن الذاكرة القصيرة لدى المرأة أقوى من الرجل، بينما يتفوق الرجل على المرأة في الذاكرة الطويلة الأمد حيث يتمكن دماغ الرجل من ربط الأحداث والذكريات القديمة ببعضها بشكل أفضل... بينما المرأة تحتاج لمن يساعدها على ربط الأحداث الماضية. وربما هذا هو سبب أن شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل. ولكن بالنتيجة فإن دماغ الرجل ودماغ المرأة يعملان بطريقة مثالية ويؤدي كل منهما مهامه بشكل كامل، وهذا يدل على أن الله تعالى عادل في خلقه ولا يوجد تمييز لأحد الجنسين عن الآخر، إنما تكامل في الأعمال والمهام.

❦ وقوله ﷺ (وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدي لبب منكُن):

المرأة لديها في الدماغ مناطق مسؤولة عن المشاعر أكبر من الرجل وبالتالي تعتبر المرأة أكثر عاطفية وإثارة وقدرة على الإغراء وإثارة المشاعر، ويقول العلماء إن المرأة أكثر قدرة على النقاط الإشارات العاطفية أكثر من الرجل.. ولذلك قال النبي ﷺ: (وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدي لبب منكُن) وهنا إشارة علمية إلى قدرة المرأة الهائلة في إثارة الرجل مع العلم أن دماغها أقل وأصغر!! (٢٨).

❦ دماغ الرجل أكثر تعقيداً:

دماغ الرجل قادر على معالجة مشاكل محددة ودقيقة بمعزل عن بقية المشاكل والهموم اليومية، بينما نجد المرأة لا تستطيع معالجة مشكلة واحدة بمعزل عن بقية المشاكل اليومية. وبالتالي تتخفف قدرتها على حل المشاكل الكبيرة. إن دماغ المرأة أقل قدرة على التأقلم مع الظروف الصعبة مما يجعل المرأة تصاب باكتئاب وقلق أكثر من الرجل. وهذا نقصان في قدرة المرأة على حل المشكلات والتأقلم مع الظروف واكتساب مزيد من السعادة. حتى إن دماغ المرأة ينتج مادة أقل من هرمون serotonin (دماغ الرجل ينتج ٥٠% أكثر) هذا الهرمون هو المسؤول عن السعادة. وهذا نقصان آخر أيضاً. تبين دراسات الرنين المغنطيسي الوظيفي واختبارات الذكاء التي أجريت على الرجال والنساء أن الفص الجداري السفلي يحوي خلايا أقل عند المرأة، وبالتالي فإن قدرة المرأة على إجراء العمليات الحسابية والرياضيات أقل من قدرة الرجل (٢٩).

❦ قوله ﷺ ((يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار)):

تبين الدراسات العلمية التي أجريت على دماغ رجل ودماغ امرأة بواسطة الرنين المغنطيسي أن الإجهادات والهموم اليومية والضغط النفسية تؤثر أكثر على المرأة من الرجل، أي قدرة المرأة على تحمل الضغوط أقل من الرجل، وبالتالي تحتاج المرأة للقيام بأعمال تكميلية مثل إنفاق المال على الفقراء وإكرام الضيف وهذا يمنحها قوة إضافية لتحمل الإجهادات النفسية.. وهذا ما نصح النبي ﷺ به النساء عندما قال: (يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار)! (٣٠).

الختام

عند الختام تحط نتائج هذا البحث والإعجاز العلمي في حديث النبي ﷺ رحالها، وذلك في نقاط محددة:

❦ الآراء التي حوaha البحث أربعة، اثنان منها لدى شراح الحديث، وهما نقص من جهة الضبط، أي قليلات الضبط، أو أن النص كان على سبيل الملاحظة، والرأيان الأخران كانا في نظر العلم الحديث، وهما نقص بالذاكرة، أي أن ذاكرة المرأة تقصر عن تذكر ما لا اهتمام بالغا لها فيه فضلاً عما يعتري ذاكرتها من عوامل أنوثية تضعفها، أو نقص بالدماغ وقد ثبت علمياً أن دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل.

❦ مما تعجب له حيث تطالع هذا النص النبوي وشروحاته أمران:

= الأول ان النسوة اللاتي سمعن الحديث مباشرة من الفم الاطهر ﷺ لم يعترضن ولم يصدر عنهن ما يوحي الى شعورهن بانهن ظلمن بهذا الخطاب، معاذ الله، فلم يخطر لهن ببال على انه انتقاص منهن وهن افصح النساء واعلمهن بكلام العرب وهن أفقه بأساليب الخطاب ممن تلاهن من نسوة ورجال، فكيف تنسّق النساء في زماننا عقب الاستهانة بالمرأة من هذا الحديث وهن لا يبلغن ربع ما بلغته تلك النسوة الكريمات من فصاحة وبيان!

= والثاني: ان الذين اعتنوا بهذا النص شرحا وتحليلا واستنباطا من المحدثين والشراح والمستبطين وغيرهم لم يتعرضوا لنفي شبهة الانتقاص من المرأة التي روح لها مرضى الالباب والقلوب في العقود الاخيرة بمعنى اخر انهم ما خطر لهم انها شبهة حتى يدفعوها فضلا عن ان يخطر لهم انها منقصة لهن حقاً.

❦ تبين لنا أن نقص عقل المرأة المقصود في الحديث نقص نسبي يمس الذاكرة بل ويمس نوعا معينا منها.

❦ إن وصف النبي ﷺ للنساء بأنهن (ناقصات عقل) دقيق جداً من الناحية العلمية، حيث أثبت العلماء أن هناك نقصاناً في حجم دماغ المرأة وفي عدد خلايا دماغها وفي حجم القلب وعدد خلاياه، وذلك مقارنة بدماغ وقلب الرجل.

❁ كشف العلماء مؤخراً أن دماغ المرأة يتميز بقدرته على إثارة مشاعر الرجل والتقاط الرسائل العاطفية أكثر من قدرة الرجل وهنا المرأة تتفوق، وهذا ما عبر عنه النبي ﷺ بقوله: (أغلب لذي لبٍ منكُن)، وهذا يعني علمياً: على الرغم من نقصان حجم دماغ المرأة فإن لديه القدرة على التغلب على دماغ الرجل.

❁ أثبت العلماء أن دماغ المرأة أقل كفاءة في علاج المشاكل والهوموم، ولذلك نجدها أكثر تدمراً من الرجل وأكثر شكوى. وهذا ما أكده النبي ﷺ: (تُكْفَرُ اللَّعْنُ، وَتُكْفَرُ الْعَشِيرُ) فعندما يفشل دماغ المرأة في علاج مشكلة تتعرض لها فإنها تتنمر وتتكبر محاسن زوجها (وتُكْفَرُ الْعَشِيرُ). ❁ إن نقصان عقل المرأة لا يعني أنها أقل من الرجل إيماناً وعملاً، فالحق لم يميز بين الرجل والمرأة إلا بالعمل الصالح، (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) [آل عمران: ١٩٥].
والحمد لله أولاً وآخراً ودائماً...

المصادر

= القرآن الكريم.

١. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
٢. العلم اليقين في شرح حديث ناقصات عقل ودين، الدكتور سمير بوراس، بحث منشور على الشبكة الالكترونية: <http://quran-m.com/quran/article/2601>.
٣. المرأة في موكب الدعوة، مصطفى الطحان، كتاب منشور على الشبكة الالكترونية: <https://www.noor-book.com>.
٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦. سلسلة الافتراءات (٩) النساء ناقصات عقل ودين، عبد الدائم الكحيل، بحث منشور على الشبكة الالكترونية: <http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-20-16/1466---9>.
٧. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٨. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
٩. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال، أبو الحسين، علي بن خلف، ت: ٤٤٩هـ، ضبط نصه وعلق عليه: ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
١٠. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
١١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٢. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١٣. مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
١٤. وجوه الإعجاز في حديث ((ناقصات عقل))، عزيز محمد أبو خلف، مقال منشور على الشبكة الالكترونية: <http://www.saaid.net/female/m121.htm>.
١٥. حقيقة نقصان العقل والدين عند المرأة، محمد إبراهيم زيدان، مقال منشور على الشبكة الالكترونية: <https://archive.islamonline.net/?p=536>.
١٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧. -فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
١٨. -وقفة مع حديث ((ناقصات عقل ودين))، عادل مناع، مقال منشور على الشبكة الالكترونية:

<https://www.alukah.net/sharia/0/21486/#ixzz5a4E6QKKK>

الهوامش

(١) صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ: كتاب: الحيض، باب: ترك الحائض الصوم: ٣١٤/١، رقم (٣٠٤).

(٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: كتاب: الإيمان، باب: نقص الإيمان بنقص الطاعات: ٨٧/١، رقم (٨٠).

(٣) جَزَلَةٌ: بفتح الجيم وإسكان الزاي أي ذات عقلٍ ورأيٍ قال بن دُرَيْدٍ الْجَزَالَةُ الْعُقْلُ وَالْوَقَارُ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ: ٦٦ / ٢.

(٤) صحيح مسلم: كتاب: الإيمان، باب: نقص الإيمان بنقص الطاعات: ٨٦/١، رقم (١٣٢).

(٥) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت: كتاب: السنة، باب: الدليل على زيادة الايمان ونقصانه: ٦٣١/٢، رقم (٤٦٧٩).

(٦) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القرويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت: كتاب: الفتن، باب: فتنة النساء: ١٣٢٦/٢، رقم (٤٠٠٣).

(٧) مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة: مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر: ٢٤٥/٩، رقم (٥٣٤٣).

(٨) الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م: كتاب: أبواب الإيمان، ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه: ٣٠٦/٤، رقم (٢٦١٣).

(٩) شرح النووي على مسلم: ٦٧ / ٢.

(١٠) شرح النووي على مسلم: ٦٧ / ٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ: ١ / ١٧٩، وغريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م: ٢ / ٢٤٧.

(١١) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م: ١ / ٩٥٠، وفتح الباري لابن حجر: ١ / ٤٠٦، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٣ / ٢٧١.

(١٢) وقفة مع حديث ((ناقصات عقل ودين))، عادل مناع، مقال منشور على الشبكة الالكترونية: <https://www.alukah.net/sharia/0/21486/#ixzz5a4E6QKKK>.

(١٣) شرح النووي على مسلم: ٦٧ / ٢.

(١٤) فتح الباري لابن حجر: ٤٠٦/١.

(١٥) حقيقة نقصان العقل والدين عند المرأة، محمد ابراهيم زيدان، مقال منشور على الشبكة الالكترونية: <https://archive.islamonline.net/?p=536>.

(١٦) وجوه الإعجاز في حديث ((ناقصات عقل))، عزيز محمد أبو خلف، مقال منشور على الشبكة الالكترونية:
<http://www.saaaid.net/female/m121.htm>

(١٧) وقفة مع حديث ((ناقصات عقل ودين))، عادل مناع، مقال منشور على الشبكة الالكترونية:
<https://www.alukah.net/sharia/0/21486/#ixzz5a4E6QKKK>

(١٨) المرأة في موكب الدعوة، مصطفى الطحان، كتاب منشور على الشبكة الالكترونية: <https://www.noor-book.com>

(١٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١ / ٢٠٣.

(٢٠) شرح النووي على مسلم: ٢ / ٦٨.

(٢١) فتح الباري لابن حجر: ١ / ٤٠٦.

(٢٢) الدكتور سمير بوراس: استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية، وأستاذ مساعد في كلية الطب - الجزائر، والمصادر الانكليزية المدرجة هنا هي من بحث الدكتور، ولكن أدرجتها توثيقاً للمعلومات.

(٢٣) العلم اليقين في شرح حديث ناقصات عقل ودين، الدكتور سمير بوراس، بحث منشور على الشبكة الالكترونية: <http://quran-m.com/quran/article/2601>

(٢٤) العلم اليقين في شرح حديث ناقصات عقل ودين، الدكتور سمير بوراس، بحث منشور على الشبكة الالكترونية: <http://quran-m.com/quran/article/2601>

(٢٥).

(٢٦) المهندس عبد الدائم صالح الكحيل، باحث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية، وله العديد من الأعمال المنشورة، سوريا.

(٢٧) سلسلة الافتراءات (٩) النساء ناقصات عقل ودين، عبد الدائم الكحيل، بحث منشور على الشبكة الالكترونية:
<http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-20-16/1466---9>

(٢٨) المصدر السابق.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) المصدر نفسه.